العدوان الثلاثي على مصر في الصحافة السعودية "جريدة ام القرى انموذجا"

م.د. وسن صاحب عيدان – جامعة الكوفة – كلية الآداب

wasans.algburi@uokufa.edu.iq

الملخص :

وتكمن اهمية هذا الموضوع في كونه يعالج ازمة دولية ساهمت في حدوثها مجموعة من الدول العظمى اشتركت في سبب واحد هو تأميم شركة قناة السويس واختلفت في العديد من الاسباب ،وبناء على ذلك جاء اختيارنا لجريدة ام القرى التي تناولت هذا الموضوع تفصيليا على مدار فترة العدوان وعدت اول جريدة تصدر بعد قيام المملكة العربية السعودية وهي الجريدة الرسمية الناطقة بلسان المملكة ،وتستمد اسمها من اشارة القران الكريم لمدينة مكة المكرمة التي كانت مقرا لهذه الجريدة ،والتي انشاها الملك عبد العزيز ال سعود مؤسس المملكة العربية السعودية ،وقد صدر اول عدد لها يوم الجمعة الموافق الثاني عشر من كانون الاول ١٩٢٤.

وان قضية تمويل بناء السد العالي كانت التمهيد لتأميم شركة قناة السويس للاستفادة من دخلها في عملية البناء ،وكان اعلان الرئيس عبد الناصر تأميم القناة القشة التي قصمت ظهير البعير اذ تامرت القوى الاستعمارية ممثلة في بريطانيا وفرنسا واسرائيل التي بدأت العدوان ،واتضحت اهمية التكاتف والتضامن العربي الذي ظهر جليا في وقوف العرب بجانب مصر وبصفة خاصة المملكة العربية السعودية قيادة وشعبا والتي قدمت كل ما في وسعها لمساعدة مصر ،وخاصة الضحايا في مدينة بورسعيد والاتصالات التي قام بها العاهل السعودي مع الدول الكبرى خاصة الولايات المتحدة ودول العالم الحر ،كما تبين ان فكرة استخدام النفط كسلاح ظهرت خلال قيام دولة اسرائيل وما تلاها من احداث العدوان الاسرائيلي على فلسطين وكذلك استخدام سلاح النفط خلال العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ،وادت صلابة المقاومة الشعبية والدعم العربي واعتدال مواقف الكثير من الدول الى اندحار العدوان وجلاء الدول المعتدية عن مصر ،وكانت قضية الملاحة في خليج العقبة من الموضوعات الشائكة لتمسك العرب بالخليج لكونه مياها اقليمية عربية ،وتم تسوية قضية الملاحة في الخليج وان ظلت سببا مهما في عدوان ١٩٦٧

الكلمات المفتاحية: (جريدة ام القرى – تاميم شركة قناة السويس – العدوان الثلاثي على مصر).

The Tripartite Aggression on Egypt in the Saudi Press "Umm Al-Qura Newspaper as a Model"

Dr. Wasan Saheb Eidan - University of Kufa - College of Arts

wasans.algburi@uokufa.edu.iq

Abstract:

The importance of this topic lies in the fact that it addresses an international crisis that was caused by a group of major countries that shared one reason, which is the nationalization of the Suez Canal Company, and differed in many reasons. Accordingly, we chose Umm Al-Qura newspaper, which dealt with this topic in detail throughout the aggression period and was the first newspaper issued after the establishment of the Kingdom of Saudi Arabia. It is the official newspaper that speaks for the Kingdom, and derives its name from the reference of the Holy Quran to the city of Mecca, which was the headquarters of this newspaper, which was established by King Abdulaziz Al Saud, the founder of the Kingdom of Saudi Arabia. Its first issue was published on Friday, December 12, 1924.

The issue of financing the construction of the High Dam was the prelude to the nationalization of the Suez Canal Company to benefit from its income in the construction process, and President Abdel Nasser's announcement of the nationalization of the canal was the straw that broke the camel's back, as the colonial powers represented by Britain, France and Israel, which began the aggression, conspired. The importance of Arab solidarity and cohesion became clear, which was clearly demonstrated in the Arabs' support for Egypt, especially the Kingdom of Saudi Arabia, its leadership and people, which provided everything in its power to help Egypt, especially the victims in Port Said and the contacts made by the Saudi monarch with major

countries, especially the United States and the countries of the free world. It also became clear that the idea of using oil as a weapon appeared during the establishment of the State of Israel and the subsequent events of the Israeli aggression against Palestine, as well as the use of oil as a weapon during the tripartite aggression against Egypt in 1956. The strength of the popular resistance, Arab support, and the moderation of the positions of many countries led to the defeat of the aggression and the evacuation of the aggressor countries from Egypt. The issue of navigation in the Gulf of Aqaba was one of the thorny issues due to the Arabs' adherence to the Gulf because it is Arab territorial waters. The issue of navigation in the Gulf was settled, although it remained an important reason for the 1967 aggression. Keywords: (Umm Al-Qura newspaper - nationalization of the Suez Canal Company - tripartite aggression against Egypt).

المقدمة : شهدت منطقة الشرق الاوسط عقب نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ تطورات هامة كان لها وقع كبير على شعوب المنطقة والعالم العربي اجمع ،فبينما كان الصراع يشتد ويزداد ضراوة بين المعسكرين الشرقي والغربي كانت منطقة الشرق الاوسط تشهد ولادة دولة جديدة عرفت باسم اسرائيل التي اراد بها الغرب احداث شرخ في الدول العربية وضرب تماسكهم واستقرارهم ،فكان ان اضاف ذلك الى الصراع الدولي القائم صراع جديد اطرافه الدول العربية من جهة واسرائيل مدعومة من الدول الغربية من جهة اخرى ،خاضت اطراف هذا الصراع عدة جولات بدء من عام ١٩٤٨ ،وياتي ضمن هذه الجولات ماعرف بالعدوان الثلاثي على مصر هذا الاخير الذي شاركت فيه بريطانيا وفرنسا الى جانب اسرائيل ليكتسي الصراع بعدا اخر وينتقل من مجرد صراع اقليمي بين العرب واسرائيل الى صراع دولي اثار ازمة دولية حادة كادت ان تؤدي بالعالم الى حرب كونية ثالثة .

وتكمن اهمية هذا الموضوع في كونه يعالج ازمة دولية ساهمت في حدوثها مجموعة من الدول العظمى اشتركت في سبب واحد هو تاميم شركة قناة السويس واختلفت في العديد من الاسباب ،وبناء على ذلك جاء اختيارنا لجريدة ام القرى التي تناولت هذا الموضوع تفصيليا على مدار فترة العدوان وعدت اول جريدة تصدر بعد قيام المملكة العربية السعودية وهي الجريدة الرسمية الناطقة بلسان المملكة ،وتستمد اسمها من اشارة القران الكريم لمدينة مكة المكرمة التي كانت مقرا لهذه الجريدة

،والتي انشاها الملك عبد العزيز ال سعود مؤسس المملكة العربية السعودية ،وقد صدر اول عدد لها يوم الجمعة الموافق الثاني عشر من كانون الاول عام ١٩٢٤ .

تكونت الدراسة من ثلاث مباحث تناول المبحث الاول نشاة جريدة ام القرى باعتبارها اللسان الدستوري للمملكة العربية السعودية ،واستعرض المبحث الثاني ازمة السويس في جريدة ام القرى اذ رصدت ام القرى بداية من قرار تاميم شركة قناة السويس وصفقة الاسلحة السوفيتية وقضية السد العالي وتمويله وتاييد المملكة العربية السعودية لقرار الرئيس جمال عبد الناصر بلتاميم ،اما المبحث الثالث فقد سلط الضوء على احداث العدوان الثلاثي على مصر ومدى التامر الانجلو فرنسي حينما قام الطيران البريطاني الفرنسي بعد قرار تاميم قناة السويس بقصف القاهرة والاسكندرية ومدن القناة وكيف انسحبت القوات المصرية من شرقي القناة وكيف احكمت المؤامرة بهجوم اسرائيلي على سيناء في التاسع والعشرين من تشرين الاول ١٩٥٦ .

المبحث الاول : نشاة جريدة ام القرى :

يكشف التطور التاريخي الذي شهدته الصحافة السعودية منذ تاسيسها عن دورها المميز في تاريخ المملكة العربية السعودية الذي شهد تحولات هامة نحو النهوض وبناء الانسان ،لان وسائل الاعلام تسهم في تكوين الاتجاهات الفكرية والسياسية للجماهير ،بحكم التطور التكنولوجي الشامل في ميدان الاتصال .

لما كانت الصحافة مراة الامة التي تنعكس عليها اخبارها واحوالها المختلفة ،فان الملك عبد العزيز ال سعود (١٨٨٠-١٩٥٣م) [١]، عندما قام بتوحيد البلاد في الخامس من كانون الاول عام ١٩٢٤م ،كان في مقدمة اهتماماته قراره بتاسيس جريدة ام القرى كاول جريدة رسمية اسبوعية ،اذ صدر العدد الاول منها في الثاني عشر من كانون الاول ١٩٢٤ اي بعد اسبوع من دخول الملك عبد العزيز ال سعود مكة المكرمة [٢].

وجاء في افتتاحية العدد الاول :" ان من بين الاهداف التي انشئت من اجلها جريدة ام القرى ان تكون واسطة مع العالم الاسلامي ونشرها من شانه ان يبصر الناس فيما يصلح امرهم في الدنيا والاخرة "، وكان شعارها " خدمة الاسلام والعرب " وجعل الملك مقرها في حي العمرة في مكة المكرمة [٣].

واحتوى القرار ان يكون الشيخ يوسف ياسين (١٨٨٨-١٩٦٢م) رئاسة تحريرها ،وتقرر ان تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع لتتابع اخبار البلاد وتطورات الاحداث ،وتكون بمثابة المرجع الاساس والموثوق لكل من يرغب في التعرف على ملامح الثقافة والفكر والادب والتاريخ للدولة السعودية ومعبرة عن روح النهضة والاصلاح التي يقودها الملك عبد العزيز وهو الامر الذي بان في العدد

الثاني من الجريدة الذي صدر يوم الجمعة التاسع عشر من كانون الاول ١٩٢٤ ـاذ جاء في الافتتاحية عنوان "موقفنا السياسي " ومن خلاله نجد تطورات الاحداث السياسية والموقف من دخول الملك عبد العزيز الحجاز بالنسبة للشريف حسين والقوى الاجنبية [٤].

واتت الصفحة الثانية تحت عنوان "الرحلة السلطانية "،ومن ثم تناول رحلة ابن سعود من خلال مؤتمر الكويت الذي عقد عام ١٩٢٣ لتسوية مسالة الحدود بين نجد وشرق الاردن ونجد والحجاز [٥] ، حتى دخوله الحجاز وفي جانبها شكوى اهل البيت الحرام من ضيق الرزق بسبب منع الشريف علي بن الحسين (١٨٧٩-١٩٣٥م)، ثاني واخر ملوك المملكة الحجازية الهاشمية ، دخول الاقوات مكة [٦].

وجاءت في الصفحة الثالثة اخبار تحت عنوان "حوادث محلية "، تناولت مختلف الاخبار،ثم في الصفحة الرابعة والاخيرة تناولت الجريدة بعض القضايا العربية ،اذ تبرز اهتماماتها بهذه الناحية ، وكان من بينها في هذا العدد القضية المصرية التي تناولتها باستفاضة ثم بعض الاعلانات ومواقيت الصلاة في مكة المكرمة [٧].

وهكذا كانت نشات جريدة ام القرى كاول صحيفة سعودية بدات تتطور مع تطور الدولة التي اهتمت بها بشكل كبير ،اذ كانت بمثابة الصحيفة الرسمية ولا تزال تحمل هذه السمة حتى الان ،ومن خلالها كان الاهتمام بنشر النظم والتعليمات والبلاغات وسائر الاعمال على المستوين السياسي والاداري ، وقد اتاحت لها هذه المهمات حضورا فاعلا مكنها من الوصول الى الخاصة والعامة .

وقد اهتم بها الملك عبد العزيز اهتمام خاص ،ومما يؤكد ذلك انه عندما تعرض العالم لازمة الورق،ابان سنوات الحرب العالمية الثانية توقفت الصحف ، ومن ضمنها جريدة ام القرى بعد صدور العدد ١٠١٠ في الخامس من ايار ١٩٤٤ ،وكان ختاما للعام العشرين من صدورها الا ان الملك عبد العزيز حينما علم بذلك بادر بالتوجيه بضرورة توفير الاوراق الازمة لها من الدول المجاورة على وجه السرعة فعادت للصدور بعد توقف ثمانية اسابيع ، وصدر العدد ١٠١١ بتاريخ السابع من حزيران ١٩٤٤ ، وكان بداية العام الحادي والعشرين لتعود الى الصدور [٨] .

وتميزت ام القرى ببعض المميزات الخاصة عن الصحف الاخرى التي صدرت بعدها ومنها :

١- انها الصحيفة الرسمية التي تعبر عن سياستها واتجاهاتها في الداخل والخار.ج
٢- عنايتها بالنواخي العلمية التطبيقية التي تهدف الى البناء والاصلاح الداخلي لا سيما في الجانبين الديني والاجتماعي وفي ميدان التربية والتعليم

٣- اهتمامها بالابداع الادبي والتركيز على ما يخدم البلاد من خلال التعريف بما لدى المجتمعات الاخرى من نزم وعادات وتقاليد وماسابه ذلك
٤- رصدها الاخبار العالمية واحاطة المجتمع السعودي بما يحدث خارج الجزيرة العربية [٩].

وكان قد مر عليها في فترة العشرين سنة الاولى عدد من رؤساء التحرير وهم :

١- يوسف ياسين في الفترة من عام ١٩٢٤ الى عام ١٩٢٨
٢- رشدي ملحس من عام ١٩٢٨ الى عام ١٩٣٠
٣- محمد سعيد عبد المقصود من عام ١٩٣١ الى عام ١٩٣٦
٤- فؤاد شاكر من عام ١٩٣٦ الى عام ١٩٤٠
٥- عبد القدوس الانصاري من عام ١٩٤٠ الى عام ١٩٤١ [١٠].

ثم توالى على رئاستها عدد كبير من رؤساء التحرير ومنهم حسين علي عرب وهاشم زواوي ومحمد الطيب السامي واحمد ابراهيم الغزاوي وغيرهم [١١].

وقد تباينت فترات كل منهم حسب اهتمامهم ،فالشيخ يوسف ياسين مثلا كانت له خبرة في مجال الصحافة في القدس الشريف اذ شارك في انشاء جريدة الصباح في القدس عام ١٩٢١ مع محمد كامل البديري ولذلك تميزت جريدة ام القرى في عهده بالمقالات السياسية والدينية والرحلات [١٢] ، فيما تميزت سنوات رشدي ملحس بالبحوث التاريخية [١٣]، اما محمد عبد المقصود فقد اعطى الجريدة بعدا ادبيا جديدا فحفلت صفحاتها بالمقالات الادبية والقصائد الشعرية [١٤]، وكذلك في سنوات فؤاد شاكر ،اما فترة عبد القدوس الانصاري فقد اهتمت بما سبق واضيف اليها جانب مهم هو جانب البحث اللغوي [١٥] .

وقد مرت الجريدة باطوار كثيرة في مستويات تحريرها واخراجها وسياستها فاذا كانت في سنواتها الاولى قد اقتصرت على نشر الاعمال الرسمية والمراسيم الملكية والمعاهدات والاعلانات ،وكانت افتتاحيتها تعبر عن سياسة الدولة فانها بدات تتحول الى جريدة جامعة منذ عام ١٩٣٥ م ونجحت في استقطاب الكتاب والادباء والباحثين والنقاد وغير ذلك [١٦].

اما عن الشكل العام للجريدة فكانت تخلو في بداياتها من الصور الشمسية والعناوين المثيرة ولم تهتم بالمقابلات الصحفية او الاعلانات التاريخية وكذلك عدم ثبات عدد صفحاتها ،فقد بدأت باربع صفحات ثم صدرت في ثماني صفحات او عشر صفحات في بعض الاحيان الاخرى [١٧].

وظلت الجريدة تحافظ على سياستها التي تميزت بها وبالبساطة التي غلبت عليها من حيث الاخراج والشكل العام ، حتى اصدرت عددا ممتازا تميز عن السابق باللون الاخضر وذلك بمناسبة مرور خمسين عاما على دخول الملك عبد العزيز الرياض وصدر هذا العدد في التاسع من حزيران عام ١٩٥٠ (١٨).

ومن خلال هذا التطور في الجريدة نلمس مدى اهتمام الملك عبد العزيز بها اذ كانت المنبر الاعلامي

الذي يشكل ذاكرة الدولة السعودية وتطلعاتها وطموحاتها واخبارها ومواقفها السياسية التي بدا العالم يعرفها من خلال هذه الجريدة ومن بينها مناصرتها للقضايا العربية .

المبحث الثاني :جريدة ام القرى وازمة السويس ١٩٥٦:

قامت الصحافة السعودية بدورا مهما في تغطية احداث العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ممثلة في جريدة ام القرى باكورة الصحف السعودية فقد تابعت الجريدة عن كثب الاحداث الكبيرة التي مهدت للعدوان من خلال رصد محاولات مصر تسليح جيشها من خلال صفقة الاسلحة السوفيتية ثم محاولتها تمويل بناء السد العالي ، ومكابدة الدول الكبرى ووقوفها ضد مصر الى ان قرر الرئيس جمال عبد الناصر (١٩٥٢-١٩٧٠م) تاميم قناة السويس كشركة مساهمة مصرية وهو الحدث الجلل الذي جعل القوى الاستعمارية الكبرى تتكاتف وتتحالف مع اسرائيل وهو ماعرف بالعدوان الثلاثي الذي شاركت فيه بريطانيا وفرنسا واسرائيل التي اجتاحت شبه جزيرة سيناء ،فضلا عن ضرب مدينة بورسعيد الباسلة بالقنابل والاسلحة الثقيلة وهو ما ترتب عليه استشهاد واصابة الكثير من اهلها الابرياء (١٩) .

ووقفت المملكة العربية السعودية موقفا رائعا من العدوان على مصر من خلال التنسيق التام بين البلدين والعديد من الدول العربية اللتي ساندت مصر بل قام الملك سعود بن عبد العزيز (١٩٥٣-١٩٦٤م) نفسه بعمليات التنسيق وانبرى السعوديون حكومة وشعبا لجمع التبرعات التي وصلت الى ملايين الريالات لمساعدة مصر ،فضلا عن الدعم العسكري (٢٠).

وكان موقف غالبية دول العالم الحر معتدلا بل وصل الامر بالكثير من الدول للوقوف بقوة بجانب مصر (٢١) .

اولا : تأميم شركة قناة السويس : كانت فكرة تأميم شركة قناة السويس قريبة في اذهان المصريين قبل ثورة يوليو عام ١٩٥٢ (٢٢) ، ووضعت الثورة امام عينيها اهدافا وسعت لتحقيقها وكان من اهمها

التنمية التي دخل تحتها التحرر الاقتصادي من الهيمنة الاجنبية التي طال امدها ونتج عنها احتكار موارد مصر واستغلالها ، ومثلت قناة السويس دعامة اساسية في هذا المجال اذ استحوذت الشركة المسيطرة عليها على معظم الارباح فرغم ان مصر قد اسهمت بنحو ٧٠% من تكاليف القناة فانها على سبيل المثال لم تحصل الا على نحو ثلاثة ملايين دولار عام ١٩٥٥ من صافي ارباح الشركة التي وصلت الى مائة مليون دولار (٢٣).

وقناة السويس شركة مساهمة مصرية ، وبالتالي فانها خضعت للقوانين المصرية وقد اقرت معاهدة القسطنطينية عام ١٨٨٨م بان القناة ملك لمصر ، وتحدد نظام الملاحة فيها وحيادها ، ان الامتياز الممنوح للشركة يتناول جانبا تنظيميا للدولة مانحة الامتياز ، ولها ان تتخذ ماتراه من اجراءات ،وان هذا الجانب التنظيمي يشمل كل اجراء يكفل سير المرفق وكل اجراء تتخذه قبل موعد انتهاء الامتياز لضمان قيام المصريين بادراتها بكفاءة وان الشركة شركة مساهمة ومن حق مصر اخضاعها لكل تشريع تصدره وان اية محاولة من جانب الشركة بعدم الخضوع للتشريع المصري هي انحطاط من شان القيم القانونية ولا يستجيب مع واقع الحال (٢٤).

لقد خشيت بريطانيا من عبد الناصر وبخاصة بعد نمو قوته وايقنت ان ارتباطه بالاتحاد السوفيتي يعطيه قبضة قوية خطيرة على الاستخدام الدولي للقناة خاصة بعدما صرح عبد الناصر لوزير خارجية بريطانيا سلوين لويد (١٩٠٤-١٩٧٨ م) selwyn Lloyd، بان مصر لا تتقاضى سوى ٥% من ارباح القناة ، وان :" بريطانيا تريد ان تحرمنا من حقوقنا في ان نصبح احرارا اقوياء "، ان قناة السويس ستصبح بعد اثنا عشر عام ملكا خاصا لمصر ولكنها اي بريطانيا تحاول تحطيم ذلك ومصر والدول العربية لن ترضخ (٢٥).

لقد حرص عبد الناصر على ان تتم عملية التاميم في سرية مطلقة وذلك لاكثر من سبب خارجيا حتى لا يثنيه احد عن تلك الخطوة وكي لا يبدو بصورة ضعيفة امام هذا الاخر الذي سوف يكون له الراي السيادي عليه ، زد على ذلك ما يمكن ان تتخذه الشركة ومن يؤيدها من وأد لعملية التأميم اما داخليا فان تكتم الامر يجعل عامل المفاجاة له المردود المهم من حيث ضمان السيطرة على مكاتب الشركة دون اراقة دماء من جانب العاملين فيها ، وايضا كان الوقع الحماسي على الجماهير ليس فقط في مصر بل في الوطن العربي سيضفي على عبد الناصر المزيد من البطولة (٢٦).

وعقد عبد الناصر النية على ان يكون اعلان قرار التأميم يوم ٢٦ حزيران بالاسكندرية اذا اختار الزمان والمكان اللذين ارتبطا بعزل الملك فاروق ومغادرته مصر مع غروب شمس ذلك اليوم وقتا للاعلان عن انتهاء نظام اخر دون عودة مثلته شركة قناة السويس (٢٧).

وفي اليوم المحدد وقبل القاء خطابه عقد عبد الناصر اجتماعا غير رسمي بالاسكندرية جمع بعض اعضاء مجلس قيادة الثورة المنحل وبعض اعضاء مجلس الوزراء وابلغهم بقرار التأميم الذي لقي استحسانا وانهى عبد الناصر الاجتماع قائلا :" انني اريد ان اكون منصفا لكم جميعا فاسجل هنا انني اتحمل مسؤولية قرار خطير لم يعرف الا قبل اعلانه بوقت قصير " (٢٨).

وفي اثناء الوقت الحرج اعد محمود يونس (١٩١١-١٩٧٦م) ،عدته فاختار طاقمه الذي ضم ثلاثين من امهر رجاله وقسمهم الى اربع مجموعات الاولى لبورسعيد وشمال القناة والثاني للسويس وجنوب القناة والثالثة معه في الاسماعيلية حيث المقر الرئيسي للشركة والرابعة في القاهرة واختصت بمقر الشركة فيها ولم يطلع محمود يونس على السر الا ثلاثة من مساعديه وتسلم الباقون مظروفا يحتوي على مظروفين اخرين داخله ،الاول يتعين فتحه عند وصولهم الى جهتهم ويتضمن سلوك شوارع معينة ولضمان السرية المطلقة والطاعة الكاملة تخبرهم محمود يونس ان هناك واحدا في كل مجموعة لا يعرفه الجميع لديه اوامر باطلاق النار فورا على اي شخص من المجموعة يحاول انتهاك السرية او يخالف الاوامر (٢٩) .

وقد علم اثنان بالسر هما اللواء علي عامر قائد المنطقة الشرقية في الجيش ومحمد رياض محافظ القناة اذ امر بتحريك قواته في حالة احتياج محمود يونس اليها ، اما الثاني فكانت مهمته جمع رؤساء اقسام عمليات الشركة الثلاثة وارسالهم الى محمود يونس في الاسماعيلية غقب الانتهاء من الاستيلاء على الشركة (٣٠)

وبعد اعداد الخطة المحكمة وفي الساعة السابعة واربعين دقيقة مساء يوم السادس والعشرين من تموز وفي ميدان المنشية الذي غص بالجماهير في الاسكندرية وقف عبد الناصر ليلقي خطابه التاريخي الذي هدف من وراء عباراته الى ان يكون تحديا للغرب وردا على الاهانة التي وجهها الى مصر كما اراد تعبئة الراي العام والهاب المشاعر الوطنية وتعرض لموضوعات متعددة اختصت بكفاح مصر ، ثم ركز على قصة تمويل السد العالي وربط بين يوجين بلاد مدير البنك الدولي وشخصية دلسبس وردد اسم الاخير اثنى عشر مرة حتى يتاكد تماما ان الرسالة قد وصلت الى محمود يونس وفقا لاتفاقه معه وانتقد شركة قناة السويس وذكر ان القناة ملك لمصر وان مصر ستبني السد العالي من دخلها الذي يبلغ مليون دولار سنويا وابان هذا الخطاب ولاول مرة يذكر فيها الاسم الحركي دلسبس كانت العملية قد نجحت وتم الاستيلاء على مقر الشركة بكل يسر وسهولة (٣١).

لقد القى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا من الاسكندرية بمناسبة مرور اربعة اعوام على الثورة المصرية وفي هذا الخطاب التاريخي المهيب الذي استمر القاؤه ثلاث ساعات شرح الرئيس من خلاله اهداف مصر والسياسة الايجابية التي قررت حكومة مصر ان تسير عليها هادفه نحو العزة

والكرامة للشعب المصري والشعوب العربية التي تمر الان بدور مهم في تاريخها التي صممت على ان تخوض معركة الحرية والاستقلال ضد الاستعمار والمستعمرين واعوانهم ،كما شرح في خطابه الادوار التي مرت بها صفقة الاسلحة السوفيتية ومشروع تمويل السد العالي وكيف حكمت مصر الحصار المضروب عليها ، وكيف استطاعت ان تنتصر في قضية تمويل السد العالي ،فاعلنت مصر على العالم اجمع تاميم قناة السويس لانها مصرية بنيت بايد مصرية فلا يصح ان تذهب خيراتها لاية جهة اخرى طالما ان مصر هي احق واجدر [٣٢] .

وقد ذكرت جريدة ام القرى بعض مقتطفات من خطاب الرئيس جمال عبد الناصر :" ان الوطنية العربية تتقدم وتنتصر وتسير الى الامام وهي تعرف طريقها وسبلها كما تعرف اعداءها واصدقاءها كما تعلم ان قوتها في اتحادها وان مصر تستقبل هذا العام وهي اشد قوة وامضى ايمانا وان مصر تشعر انها ستنتصر بعون الله انتصارات متتالية من اجل تحقيق مبادى العزة والكرامة " [٣٣].

ثانيا : صفقة السلاح السوفيتية :رصدت جريدة ام القرى مساعي مصر للحصول على الاسلحة من الاتحاد السوفيتي مؤيدة حقها الكامل في عقد هذه الصفقة فكتبت :" مصر ابت وارادت الا ان تكون شخصيتها المستقلة ومنع عنا السلاح وسلحت اسرائيل واصبحت خطرا يهددنا واصبح التسليح اداة لتقييدنا وتقييد حريتنا ولكن مصر استطاعت بعد ذلك ان تحصل على السلاح من الاتحاد السوفيتي لا من تشيكوسلوفاكيا ووافق السوفيت على امدادنا بالاسلحة وتمت صفقة الاسلحة ،فحصلت ضجة ما فهم يقولون انه سلاح شيوعي ولكنني اعرف ان الاسلحة هنا سلاح مصر فبدات صحافتهم تقول ان لديهم خطة وهي حفظ التوازن بين الدول العربية واسرائيل فمن ذا الذي اقامهم اوصياء علينا ونحن لا نقبل وصاية احدا ؟ ولكنه الاحتكار للسلاح الذي كانوا يتحكمون به فينا ولما استطعنا تحطيم هذا الاحتكار انهارت خططهم " [٣٤]

ثالثا – قضية السد العالي وتمويله وتأميم قناة السويس :

ثم تحولت الجريدة لقضية السد العالي فاوردت احاديث الرئيس عبد الناصر حولها فذكرت :" ان التفكير في تنفيذ هذا المشروع جاء طبقا لخطة التنمية الانتاجية التي تهدف لزيادة الدخل القومي وظهرت عقبة التمويل واتصلنا بالبنك الدولي ،وطلبنا منه المساهمة في تمويل المشروع ،ثم سرد المراحل التي مرت بها مفاوضات تمويل المشروع ومماطلة البنك الدولي والحكومتين :الامريكية والبريطانية والقيود التي حاولتا فرضها على الاستقلال الاقتصادي في مصر عن طريق هذه المعونة رغم ان هاتين الدولتين تبسطان يد المعونة الاسرائيلية بصورة واضحة ثم جاء السفير الروسي وقال :" ان روسيا على استعداد لتشترك في تمويل السد العالي دون قيد او شرط "، [٣٥] ،وبعد ان ذكر الرئيس مراحل المفاوضات التي استمرت دون جدوى مع حكومة واشنطن تطرق الى البيان

الامريكي الذي صدر اخيرا للتشكيك في سلامة الاقتصاد المصري من ان هناك تطورات حدثت خلال الشهور السبعة الاخيرة في الاقتصاد المصري ،فقال الرئيس :" ان هذه التطورات انما هي تطورات في سبيل الاستقلال والعزة والكرامة وان مصر نالت بالمبادئ التي قرروها في الامم المتحدة ونسوها وحق تقرير المصير والقضاء على الاستعمار والتعايش السلمي الايجابي ،ولما جاء ذكر قناة السويس قال الرئيس المصري :" ان هذه القناة ملك مصر فهي شركة مساهمة مصرية حفرت بواسطة المصريين واننا نستعيد اليوم هذه الحقوق وسنحافظ عليها دائما بدمائنا وارواحنا اننا نشعر اليوم اننا اصلب عودا واشد عزما وايمانا مع استعادة القناة واننا نحقق امجادا لمصر ،وسنتجه الى الامام شعبا واحدا يؤمن بنفسه وقوته وآلى على نفسه الا ان يزحف زحفا مقدسا نحو البناء ونحو التصنيع ثم تلا المرسوم الجمهوري الخاص بتاميم قناة السويس والذي اعلن ان يصبح ساري المفعول حالا ،وقد كان لهذا الخطاب العظيم دوي عظيم في كافة انحاء العالم [٣٦].

رابعا : تأييد المملكة العربية السعودية لقرار الرئيس جمال عبد الناصر بتأميم القناة :

شاطرت المملكة العربية السعودية بقية دول المشرق العربي في تاييدها للقضية المصرية من خلال قرارات الجامعة العربية ،فقد اعلنت عن تضامنها مع مصر لنيل استقلالها ويتضح هذا الموقف من خلال البرقية التي ارسلها الملك عبد العزيز لسفير المملكة في باريس عقب توقف المفاوضات المصرية الانكليزية في ايار ١٩٥٤ ، واكد فيها السفير السعودي تضامن بلاده التام مع المصريين واتخذ الامير سعود رئيس الوزراء ولي العهد موقفا مماثلا لموقف والدة [٣٧] .

وكان لاتمام الجلاء عن مصر اثر بالغ في نفوس السعوديين اذ رحب الملك سعود بذلك وامر بايفاد بعثة برئاسة نجله الامير فهد بن سعود وزير الدفاع لينوب عنه في مشاركة مصر في احتفالاتها بالجلاء وحمله رسالة خاصة ابدى فيها عن مشاركته لعبد الناصر والحكومة المصرية الفرحة [٣٨].

وعبرت جريدة ام القرى عن ذلك حين نشرت :" لقد ترنحت هذه البلاد حكومة وشعبا طربا واهتزت ارتياحا لبشرى اعلان اتفاق بريطانيا ومصر ، وذكرت ان الشعب السعودي وعلى راسه الملك سعود شديد الغبطة بما حققته مصر وحرصت الجريدة في نهاية مقالها على تقديم تهانيها لمصر حكومة وشعبا " [٣٩].

اعتبر الملك سعود بن عبد العزيز قضية تاميم شركة قناة السويس قضيته وان موقف المملكة السعودية من تاميم شركة قناة السويس هو نفس موقف مصر وسوريا منها ،وقال بل هو اكثر صلابة واعاد السفير عبد الله ابراهيم الفضل سفير المملكة العربية السعودية في القاهرة الى الذاكرة تصريح الملك سعود الذي قال فيه ان جمالا وسعودا هما رجل واحد وسلم يوم السادس من اب ١٩٥٦ للرئيس

جمال عبد الناصر رسالة من جلالة الملك سعود ثم قال :" ان الملك سعود يراقب باهتمام شديد التطورات التي صحبت قرار مصر القومي بتاميم مرفق الملاحة في قناة السويس وان جلالته على اتصال مستمر بالرئيس جمال عبد الناصر للتشاور فيما يتطلبه الموقف لمواجهة كل احتمال ومن اجل ذلك قرر جلالته تأجيل زيارته لاندونيسيا واختتم تصريحه قائلا :" ان جمالا وسعودا رجل واحد" (٤٠)، وان جريدة ام القرى بهذه المناسبة لتؤكد ان المملكة العربية السعودية كلها ملكا وشعبا تؤيد تأييد اجماليا مطلقا موقف مصر في تأميم شركة قناة السويس ،ذلك الموقف الذي رفع راس العرب اجمعين واكد سيادتهم المطلقة وعزتهم الكاملة في حق من حقوقهم لا ينازعهم فيه احد ذلك الحق الذي تسير عليه كثير من دول العالم ،وتطبقه على كثير من مرافق حياتها وهو التاميم ، ان المملكة العربية السعودية باجمعها لتعتبر الخطوة الجبارة التي خطتها مصر الشقيقة بتاميم شركة قناة السويس هي تدعيم لكيان العرب وسيادتهم وتحقيق لعزتهم القومية وتعزيز لوحدتهم العربية التي لا تتكامل الا بمثل هذا الاجراء الذي اتخذته مصر في تاميم شركة قناة السويس وليس ادل على ذلك من الغاء جلالة الملك سعود زيارته لاندونيسا (٤١).

لقد كان قرار تاميم قناة السويس ضربة للمصالح البريطانية في المنطقة لذا جمدت بريطانيا وفرنسا ارصدة مصر من العملات الاجنبية وقد كان ذلك صدمة للحكومة المصرية التي لم تكن تملك اي رصيد من العملات الاجنبية خاصة انها متعاقدة على شراء ما قيمته مليونان من الدولارات من القمح من ايطاليا الا ان الحكومة السعودية استطاعت تغطية هذا المبلغ لتبرهن على عمق العلاقات بين البلدين (٤٢).

ونشرت ام القرى مایاتي :" تشرف المستر سام ديكنز مندوب الاذاعة الاهلية الامركية بمقابلة صاحب الجلالة سعود بن عبد العزيز يوم الاربعاء السابع من اب عام ١٩٥٦ في قصر الحمراء بالرياض ،وفيه سأل المراسل جلالته عن رأيه وموقفه تجاه قضية قناة السويس فاجاب جلالة الملك :" هذه المسالة تعد قضية داخلية وحقا من حقوق مصر المشروعة وقد ضمن السيد الرئيس جمال عبد الناصر حرية المرور في هذه القناة ولا ينبغي ان نطلب منه شيئا اكثر من ذلك لان هذا الضمان يعتبر كافيا بتطمين ذوي المصالح "، ولما ساله المراسل عن موقف جلالته من هذه القضية اجاب جلالته :" موقفي وموقف شعبي هو موقف التأييد التام والتكاتف العادل مع الشقيقة مصر ، واننا مع اخواننا العرب حكومات وشعوبا واقفون صفا واحدا في هذه القضية التي نعتبرها قضيتنا جميعا ونرجو ان يسود التفاهم وحسن النية بيننا وبين من يهمهم الامر فتحل هذه القضية بصورة عاجلة تضمن وتحقق سيادة البلاد واستقلالها التي هي غايتنا جميعا ونحن لا نريد عدوانا على احد كما لا نريد ان يعتدي علينا احد ونحن كما قلنا مستعدون للتفاهم لحل الامور بالحسنى ، والمديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر اذ تنشر هذا التصريح العظيم لجلالة العاهل العربي الكبير ترى ان فيه راي الامة العربية

باسرها والشعب العربي السعودي على وجه الخصوص وترى ان هذا الحديث الذي افضى به جلالته الى المراسل الامريكي هو صريح ومتزن ويقوم على اسس ثابتة واننا لنرجو مخلصين ان تحل جميع القضايا التي بيننا وبين اصدقائنا القدماء بالطرق السلمية على اساس احترام الحقوق واستقلال البلاد وسيادتها وهذا ما رمى اليه عاهل البلاد ومليكها (٤٣).

وفي السياق ذاته الخاص بقناة السويس استقبل جلالته السيد صبري العسلي رئيس الوزراء السوري(١٩٥٦- ١٩٥٨م) ، والسيد صلاح الدين البيطار سياسي سوري في الخرج وجرى البحث حول المسائل المختلفة التي تهم العالمين العربي والاسلامي وكانت قضية قناة السويس القضية الرئيسية في البحث (٤٤).

وكان رد فعل المصريين في المملكة العربية السعودية واضحا من خلال ارسال برقيتين لجلالة الملك سعود بن عبد العزيز اذ اذاع راديو مكة المكرمة ما يلي : على اثر الاجتماع الذي تم في السفارة المصرية من قبل الاخوان المصريين في جدة يوم انعقاد مؤتمر لندن في قضية قناة السويس احتجاجا على هذا المؤتمر تقدم المجتمعون برفع برقيات الشكر الى حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم والى صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن عبد العزيز ولي العهد لموقف حكومة صاحب الجلالة الملك المعظم التأييدي من من هذه القضية العربية التاريخية (٤٥).

وقد اقترحت الحكومة المصرية تشكيل هيئة من الدول التي تستعمل قناة السويس للمفاوضة في ايجاد حل سلمي لمشكلة الملاحة في القناة وذلك دون المساس بسيادة مصر وكرامتها وقد تلقت الحكومة السعودية هذا الاقتراح بالقبول وهي تؤيده تاييدا تاما (٤٦).

واشارت الصحافة السعودية الى ان الحكومة العربية السعودية ترى ان المشروع المقترح لانشاء منظمة دولية تضم الدول التي تستعمل قناة السويس للاشراف على سير الملاحة الدولية هو مشروع غير عملي فضلا عما ينطوي عليه من افتئات على سيادة مصر وحقوقها ،فضلا عما سيثيره من اسباب الاحتكاك ووالاضطرابات في الوقت الذي نسعى فيه جميعا لتهدئة الحالة وتهيئة الجو الملائم لحل هذه المشكلة حلا سليما يضمن للجميع الحقوق المشروعة (٤٧).

المبحث الثالث : العدوان الثلاثي على مصر :لقد اتسمت العلاقات المصرية السعودية بالتميز وكانت برقيات التهاني بعيد الاضحى وعيد الفطر بين جلالة الملك سعود وفخامة الرئيس جمال عبد الناصر يسودها روح الحب والصداقة والاحترام المتبادل بين الطرفين ، وحرص البلدان الشقيقان على تقوية العلاقات بينهما بل وبين جميع الدول العربية من ذلك نجد مهاتفات جلالة الملك سعود مع الرئيس

جمال عبد الناصر والسوري شكري القوتلي للتعاون مع ملك المملكة الاردنية الهاشمية ضد العدوان الاسرائيلي على الاردن [٤٨].

وتعد الفترة مابين اعلان قرار التاميم والعدوان الثلاثي على مصر فترة بينية تحركت فيها عدة اطراف اذ بذلت بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية الجهود من اجل تحويل مسالة التاميم الى قضية دولية فتم عقد مؤتمر لندن الاول في السادس عشر من اب ١٩٥٦ الذي اسفر عن مشروع جون فوستر دالاس(John Foster Dulles)(١٨٨٨-١٩٥٩م)، وزير الخارجية الامريكي بشأن تدويل القناة على اساس ادارتها بواسطة هيئة المنتفعين التي تضمن احترام حقوقهم المستمدة من اتفاقية القسطنطينية عام ١٨٨٨م ، اضافة الى ان هذه الهيئة ستسهم عن طريق المفاوضات في عقد معاهدة جديدة مع مصر تضمن حقوقها في السيادة وكذلك حرية الملاحة في القناة وان عضوية هذه الهيئة متاحة لجميع الدول ذات المصلحة ورفضت مصر وفشل المؤتمر [٤٩] وقد لاقى مؤتمر لندن الثاني في التاسع عشر من ايلول ١٩٥٦ [٥٠]،ومؤتمر لندن الثالث اول تشرين الاول المصير نفسه [٥١].

تقدمت مصر بمذكرتها لمجلس الامن في السابع عشر من ايلول وخططت لاستراتيجيتها داخل الامم المتحدة وفي الثاني والعشرين من ايلول تقدمت ايضا كل من بريطانيا وفرنسا بخطاب رسمي الى رئيس مجلس الامن ببطلان قرار عبد الناصر وجرت محاولات لتسوية الازمة ، واعلن دالاس المبادئ الستة التي تمثلت في ان تكون حرية العبور مكفولة والقناة مفتوحة للجميع دون تمييز وان تحترم مصر وان تعزل القناة عن السياسة وان تحدد الرسوم بين مصر ومستخدمي القناة بطريقة يتفق عليها وان تخصص نسبة عادلة من الرسوم لانماء القناة والنهوض بها وتشغيلها وانه عند حدوث نزاع بين شركة القناة والحكومة المصرية يحل النزاع عن طريق التحكيم [٥٢].

بدا هجوم اسرائيل على سيناء يوم التاسع والعشرين من تشرين الاول ١٩٥٦ واحتلت ثلاثة مواقع وفي التاسعة مساء اصدرت اول بيان عسكري يزعم بان قواتها على مشارف قناة السويس وبعد ظهر اليوم التالي وجهت لندن وباريس انذارا لمصر واسرائيل بوقف اطلاق النار وسحب قواتهما الى مسافة تبعد عشرة اميال عن جانبي قناة السويس [٥٣].

وفي الحادي والثلاثون من تشرين الاول قصف الطيران البريطاني والفرنسي القاهرة والاسكندرية ومدن القناة وانسحبت القوات المصرية الى شرقي القناة وكان لهذا العدوان اصداء خارجية اذ استاءت الدول منه عدا القلة التي ايدته [٥٤].

وفي متابعة جريدة ام القرى للتطورات نشرت :" اذاع راديو مكة المكرمة ما ياتي :"اعلنت مصر بعد ظهر يوم الخميس الحادي والثلاثون من تشرين الاول ١٩٥٦ على لسان رئيسها وقائدها موقفها الواضح الصريح من هذا الاعتداء الصارخ على حريتها واستقلالها وكراكتها فقد ابان السيد الرئيس جمال عبد الناصر مراحل هذا الغزو مرحلة مرحلة وذكر في ايضاح لا مرية فيه ولا غموض بان مصر ستدافع عن بلادها وكرامتها وحريتها واستقلالها دفاعا لا هواده فيه ولا لين حتى يجلو الغاضب المعتدي عن كل شبر يحتله من اديمها ،وكان خطاب عبد الناصر واضحا وصريحا يعبر عن الثقة العظمى التي يختلج بها اليوم صدر كل عربي يؤمن بحقه في الحياة وحقه في الحرية..... (٥٥).

وقد بعث الملك سعود بن عبد العزيز برقية الى الرئيس المصري جمال عبد الناصر جاء فيها :" الى حضرة صاحب الفخامة الرئيس جمال عبد الناصر رئيس جمهورية مصر : علمت بالعدوان اليهودي هذا الصباح اننا وقواتنا وكل امكاناتنا حاضرون للمعاونة في رد العدوان ، وانهم قد بداوا في هذا العدوان ،فعلى الباغي تدور الدوائر التوقيع الملكي الكريم سعودا (٥٦).

اولا : الموقف العربي من العدوان : كان الموقف العربي من العدوان واضحا منذ البداية وتجلى في ردود الفعل العربية تجاهه وكان رد الفعل السعودي في الصدارة بل يمكننا القول : ان التنسيق المصري السعودي على المستوى العسكري كان سابقا على العدوان اذ حضر الوفد العسكري المصري ممثلا في البكباشي اركان حرب احمد زكي عبد الحميد والبكباشي محمد ثابت احمد ثابت وقابلا الملك سعود في قصر الحمراء وتناولا العشاء مع جلالة الملك ووصل كذلك الوفدان السوري واللبناني (٥٧).

وقامت المملكة العربية السعودية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الحكومتين البريطانية والفرنسية بناء على الاعتداء المسلح الواقع من حكومتي فرنسا وبريطانيا على مصر في حالة كونها المعتدى عليها من اسرائيل وبناء على عدم قبول الدولتين قرار هيئة الامم المتحدة توقيف اطلاق النار واقرارهما بالاعتداء بدون مبرر ،فان حكومة صاحب الجلالة قررت قطع علاقاتها السياسية مع الحكومتين المذكورتين، كما منعت الحكومة السعودية شحن وتموين السفن الانكليزية والفرنسية وكذلك السفن المتجهة الى بلديهما بمنتجات البترول السعودي (٥٨).

وعند بداية العدوان اذاعت المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر البلاغ الرسمي الاتي :" كان لخبر العدوان اليهودي الغادر على الاراضي المصرية الاثر البالغ في نفس حضرة صاحب الجلالة سعود المعظم وحكومته وشعبه وقد اصدر جلالته على الفور الامر بالتعبئة العامة واعداد القوات السعودية للقيام بواجبها في دفع هذا العدوان وقد ابلغ جلالته الرئيس جمال عبد الناصر بهذا كما ان

جلالته ناشد الدول العربية باعلان التعبئة العامة واعداد القوات العربية لمقاومة هذا العدوان ... " (٥٩).

وقد ارسل جلالة الملك السعودي برقيات الى الملوك والرؤساء العرب يستنكر فيها العدوان على مصر منها برقية الى الملك الامام احمد ملك المغرب والملك حسين ملك الاردن والملك ادريس السنوسي ملك ليبيا والرئيس كميل شمعون رئيس لبنان واعضاء مجلس السيادة في الخرطوم والرئيس شكري القوتلي في سوريا (٦٠).

وقد بدا الموقف العربي بالعراق كدولة عربية ومعها ايران وباكستان كدولتين اسلاميتين ،فعند اجتماع رؤساء وزارات ايران والعراق وباكستان الذي عقد في طهران ،وجهت الحكومة الايرانية الدعوة الى كل من رؤساء وزارات خارجية العراق وباكستان وتركيا للاجتماع في طهران لدراسة الوضع الناشئ عن الاعتداء الاسرائيلي على مصر توصلوا الى شجب الاعتداء التي قامت به اسرائيل بشنها هجوما على مصر بغية الاستيلاء على اراضيها ولزوم انسحاب القوات الاسرائيلية حالا الى خطوط الهدنة وكذلك اطلاق سراح جميع الاسرى المصرين الذين اخذتهم اسرائيل (٦١).

وقد رحبت جريدة ام القرى بالموقف العربي الموحد ضد العدوان بقولها :" ونحن الان لسنا في معرض سرد جميع التدابير التي اتخذت بتوجيهات جلالته من حربية وسياسية وعسكرية وانما نحن في موقف رفع الشكر الخالص الى الله العزيز الذي ايدنا بنصره ورد المعتدين عن ارض الكنانة وعن الامة العربية وهذا الشكر ينبغي ان يكون في استعمال نعم الله علينا فيما يرضيه في توحيد صفوفنا وجمع كلمتنا والاستزادة من قوتنا واعداد العدة التي امر الله باعدادها لا من اجل الاعتداء على احد ولكن من ادل دفع العدوان عن اوطاننا ان واجب كل عربي وكل مسلم ان يخلص الثناء لذي الثدرة العلي في هذا الموقف وان ندعوه مخلصين ان يمدنا دوما بنصره وتاييده " (٦٢).

ثانيا : دور النفط العربي اثناء العدوان الثلاثي على مصر

حث بعض المسؤولين والخبراء العرب الى استخدام النفط كسلاح في المعركة وذلك بقطع النفط او حجبه عن الدول الحليفة لاسرائيل والمعادية للعرب والهدف من ذلك الحاق الضرر البالغ بالدول التي تستورده مما قد يحملها على تغيير مواقفها المعادية واتخاذ مواقف اكثر اعتدالا وانصافا ،والجدير بالذكر ان اجراءات استخدام النفط كسلاح لم تحقق الاهداف المطلوبة منها كليا لكنها ادت بعض الاهداف جزئيا فهي لم تحمل الاعداء على تغيير مواقفهم ولم تلحق بهم الاضرار الفادحة التي كان من المامول ان تحدثها كما انها لم تكن عامل قوة ومنعه في معارك العرب المتواصلة (٦٣).

ومن المناسب ان نستعرض هذه الاجراءات مبينين سبب عدم فاعليتها وسبب اخفاقها في احداث النتائج المطلوبة او اقتصارها على احداث محدودة جدا ، والثغرات التي لازمتها وذلك لنستخلص العبر والدروس بالنسبة لما يجب ان نقدم عليه في المستقبل والخاصية المشتركة للاجراءات التي تم اتخاذها في هذا المجال انها كانت اما اجراءات مؤقتة اي طبقت خلال فترة زمنية محدودة ثم الغيت او تم التراجع عنها ،واما انها كانت ذات اثار جزئية محدودة الفاعلية ولا تتناسب مع اهمية سلاح النفط (٦٤).

كان العراق اول بلد عربي استخدم النفط كسلاح في وجه اسرائيل خلال العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ حينما عطل ضخ النفط في شبكة انابيب خطوط شركة نفط العراق المارة عبر سوريا ، ومنعت السعودية شحن وتموين السفن الانكليزية والفرنسية بالبترول السعودي نتيجة عدوانهما على مصر (٦٥).

لقد كانت اسرائيل تحصل على نفطها من ايران بعد ان زودتها الاخيرة بالنفط منذ عام ١٩٥٧ بعد انشاء خط انابيب ايلات ومدته الى داخل اسرائيل وهكذا تبين ان استخدام العرب لسلاح النفط كان مبكرا منذ قيام دولة اسرائيل (٦٦).

ثالثا : الموقف الدولي من العدوان : مالبثت ان اصبحت الولايات المتحدة الامريكية المحرك الرئيس تجاه الاحداث اذا راى دوايت ايزنهاور(Dwight D. Eisenhower) (١٩٥٣-١٩٦١م)، ان الالتجاء لاستخدام القوة مسالة غير عادلة ،وفقا لميثاق الامم المتحدة لان قرار التاميم عمل شرعي وقانوني وبخاصة ان القناة تدار بكفاءة وان اتباع هذا الاسلوب ضد عبد الناصر لن يبعد العرب ودول الشرق الاوسط عن الغرب فقط ،انما ايضا الدول النامية الاسيوافريقية وعنئذ يستغل الاتحاد السوفيتي الموقف ويمد نفوذه في المنطقة حيث قناة السويس وبترول الخليج وتكون النتيجة الخاسرة لاتباع منهج القوة (٦٧).

ومن جانب اخر ارادت واشنطن الظهور بمظهر القائد والاخذ بزمام المبادرة قبل ان تسبقها موسكو كذلك لتبرهن للعالم انه رغم العلاقات الحميمة التي تجمعها بدولتي الغرب فان التزامها باتباع الحق دفعها لهذا الموقف وبالتالي تتجمل صورتها امام الدول وبخاصة دول العالم الثالث (٦٨).

وعقدت الجلسة الطارئة للجمعية العامة في يوم الاول من تشرين الثاني ١٩٥٦ وراسها مندوب شيلي ووافقت على المشروع الامريكي الذي يقضي بوقف اطلاق النار الفوري في الثاني من تشرين الثاني باغلبية ٦٥ صوتا وعارضته بريطانيا وفرنسا وارسائيل واستراليا ونيوزليندا وامتنعت هولندا وبلجيكا والبرتغال ولاوس وجنوب افريقيا وكندا عن التصويت (٦٩) .

وواصلت بريطانيا وفرنسا العدوان وشكل داغ همرشولد(١٩٠٥-١٩٦١م)، الامين العام للامم المتحدة في الفترة ١٩٥٣الى الفترة ١٩٦١ ، لجنة مراقبة تنفيذ قرار الجمعية العامة ،واتصل الرئيس الامريكي برئيس الوزراء البريطاني في السادس من تشرين الثاني يستعجله في تنفيذ قرار الجمعية العامة مصرحا له بالهدف الاساي الذي يسعى اليه وهو بقاء الولد الاحمر الذي يطلب نصيب الاسد بعيدا (٧٠).

رابعا : انسحاب الدول المعتدية : كان السكرتير العام للامم المتحدة قد قدم للجمعية العامة مشروع قرار يقضي بانسحاب المعتدين وايد الاعضاء المشروع وتحدث مندوبو النرويج ويوغسلافيا واليونان وافغانستان والهند وبورما وسيلان وندونيسيا واثيوبيا وبوليفيا ،ونددوا بالعدوان وطالبوا بضرورة الانسحاب وتصفية اثار العدوان وادى مندوبوا الاردن والعراق وسوريا وليبيا وغيرهم واشادوا بموقف مصر وطالبوا بضرورة جلاء المعتدين ،وفي الثامن من تشرين الثاني اوقفت بريطانيا وفرنسا القتال وحضر السكرتير العام للأمم المتحدة مصحبا طلائع الطوارئ الدولية واجتمع مع عبد الناصر وعلي صبري ومحمد فوزي في يومي السادس عشر والسابع عشر من تشرين الثاني وقد كانت له المواقف العادلة منذ ان بدأت الازمة ،وانتهزت مصر وجوده وقدمت له مذكرة تضمنت الشكوى من انه قد مضى على قرار الانسحاب ثلاثة عشر يوما وان هناك تجاهلا تاما لحقوق السيادة المصرية (٧١).

وقد نشرت ام القرى لقاء عبد الناصر بهمرشولد الذي تحدث فيه عن صعوبة انسحاب اسرائيل وكان عمر لطفي قد تلقى برقية من وزير حارجية اسرائيل تفيد ان بلادها لا تعتزم الجلاء عن قطاع فزة لانها تعده جزءا من اسرائيل ،وعلى الفور حذرها همرشولد من الاخلاء بما وعدت به كما طالب بولجانين تل ابيب باحترام قرارات الامم المتحدة ودفع تعويضات لمصر (٧٢).

لقد اقلقت مسالة التعويضات بريطانيا وفرنسا واخيرا توصلتا الى ضرورة الاسراع في الانسحاب قبل ان ترسل الامم المتحدة لجنة لتقدير الخسائر ويتضح من ذلك ان قضية التعويضات حفزت على الجلاء ،وفي ٢٢ كانون الاول انسحبت قوات الدولتين تماما وتسلمت قوة الطوارئ الدولية كدينة بورسعيد وتولت حراستها بمساعدة قوات البوليس المصري وتمت عملية مبادلة الاسرى بين الطرفين (٧٣)

اما اسرائيل فقد شكل اسنسحابها عقبة كئودا ومع بداية الجلاء واجهت قوة الطوارئ الدولية الصعوبات في اثناء تقدمها نظرا لان القوات الاسرائيلية ثبتت الالغام قبل انسحابها ورفضت اطلاع القوة على مواقعها ،واستمرت قواتها في تدمير الطرق والسكك الحديدية والابار ونهب المخازن واستولت على المهمات ،ومع الضغط الدولي بدات القوات الاسرائيلية تسلم قوة الطوارئ الدولية ابار

البترول بعد تخريبها واصر موشي ديان على عدم الانسحاب من شرم الشيخ ومضايق تيران عند خليج العقبة حتى تحصل السفن الاسرائيلية على ضمان حرية الملاحة في هذا الخليج وابلغت اسرائيل انها ستدافع عن نفسها اذا اغلقت مصر الخليج (٧٤).

وبحثت الجمعية العامة في جلستها المنعقدة من اليوم السابع عشر الى اليوم التاسع عشر من شهر كانون الثاني ١٩٥٧ القضية وطالب محمود فوزي بعمل حاسم واتخاذ الاجراءات الازمة لارغام اسرائيل على الانسحاب معلما ان اسرائيل ما زالت تدمر المنشات والممتلكات المصرية في سيناء وقطاع غزة وانها تعترف بتحديها لقرارات الامم المتحدة (٧٥)

ونشرت جريدة ام القرى بيان اذاعه راديو مكة بان هيئة الامم المتحدة اثبتت فعاليتها بفضل الدول الصديقة وعملت على وقف العدوان وقررت سحب القوات المعتدية من ارض مصر ،على ان هذا العدوان الذي وقع على مصر لا يكفي لمحو اثاره واقامة الدعائم المكينة لاستتاب الامن والسلام في العالم ، وطالب راديو مكة بلعمل على الزام بريطانيا وفرنسا واسرائيل بتعويض مصر ببعض الخسائر (٧٦).

وواصلت الاذاعة السعودية تغطية انسحاب العدوان الثلاثي وواصلت جريدة ام القرى مواصلة هذه التغطية فنشرت ما يلي :"لقد نصرنا الله على المعتدين فكان نصرا مؤزرا وفتحا مبينا لا في ساحة الحرب فحسب بل وفي المجالات الدولية والمحافل العالمية ،فالراي العام العالمي استنكر هذا لالعدوان وتحلاكت هيئة الامم المتحدة وتقدمت الولايات المتحدة الامريكية باقتراح يقضي بوقف اطلاق النار وانسحاب المعتدين ،وهكذا انصب التاييد العالمي الى جانب البسالة المصرية والمعاضدة العربية لتكمل جميعها النصر الكبير (٧٧) .

وبمناسبة اعلان خروج اخر جندي من الاراضي المصرية واحتفال العالم العربي من اقصاه الى اقصاه بهذه المناسبة ، بعث عبد الله بالخير المدير العام بالتهنئة الى عبد القادر حاتم المدير العام للاستعلامات ولمدير الاذاعة المصرية وصوت العرب باسم الاذاعة والصحافة والنشر ان تطهير ذلك الجزء من بلادنا هو نصر مؤزر للتصميم الجبار الذي برهن عليه شعب مصر .. ، وهكذا نرى الفرح في المملكة العربية السعودية بانسحاب الدول المعتدية وجلائها عن الاراضي المصرية (٧٨)

خامسا : قضية الملاحة في خليج العقبة :

كانت قضية الملاحة في خليج العقبة من القضايا الشائكة في مفاوضات اتمام الانسحاب الاسرائيلي من سيناء ،اذ ما طلت اسرائيل في الانسحاب وهو ما دعا وزير الخارجية المصري لمطالبة همرشولد بالعمل على الانسحاب الفوري لاسرائيل والذي قدم بدوره تقريرا للجمعية العامة ذكر فيه ان اسرائيل

ابلغته عن انسحابها من سيناء ماعدا القطاع المتحكم في خليج العقبة لصفته الدولية التي تبرر حق المرور فيه وانما لم تذكر شيئا عن قطاع غزة التابع لمصر وفقا لاتفاقية الهدنة ،ترددت تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي التي ذكر فيها ان تلك الاتفاقية قد ماتت وكذلك ما جزم به بعض مسؤولي الخارجية الاسرائيلية بعدم الانسحاب من قطاع غزة ،فطلب همرشولد الوفد الاسرائيلي واستفسر منه عن صحة ذلك مؤكدا ضرورة تنفيذ قرارات الجمعية العامة (٧٩)

وقدم مندوب سيلان مشروع قرار اعدته خمس وعشرون دول اسيوافريقية يتضمن الاسف والقلق لعدم امتثال اسرائيل لقرارات الجمعية العامة التي صدرت منذ اكثر من شهرين وطالب همرشولد بمواصلة بذل جهوده لتحقيق الانسحاب الكامل والعاجل لاسرائيل واكد على شرم الشيخ وخليج العقبة وان بريطانيا وفرنسا قد امتثلتا للاراي العام العالمي وانسحبتا (٨٠)

لقد اعلنت مصر رفضها لتدويل خليج العقبة وقطاع غزة او تحويل قوة الطوارئ الدولية الى قوة احتلال وذلك ردا على ما صرح به بعض المندوبين في الجمعية العامة ،ومضت قوة الطوارئ الدولية تتسلم المواقع من اسرائيل التي رفضت الانسحاب من قطاع غزة وخليج العقبة الا بضمانات تتمثل في الا يكون قطاع غزة قاعدة للعدوان على اسرائيل والحصول على حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية في خليج العقبة ،وتمسكت بموقفها ،وفي الثاني والعشرين من كانون الثاني ١٩٥٧ انسحبت من سيناء الى ما وراء خط الهدنة ماعدا شريطا ساحليا عرضه ٢٨ كيلومتر ويمتد لمسافة ١٨٠ كيلومترا على شاطئ خليج العقبة من ميناء ايلات الى شرم الشيخ وصمم بن جوريون في خطابه امام الكنيست قي الثالث والعشرين من كانون الثاني على هذا الوضع (٨١).

واعلنت المملكة العربية السعودية وبعض المندوبين الاخرين في الجمعية العامة للامم المتحدة عن اسفهم لموقف اسرائيل وتهديدها للسلام العالمي واثارتها لمسالة الملاحة في خليج العقبة لتبعد عن المشكلة الحقيقة المتمثلة في انسحابها الكامل ،واعلنوا رفضهم لاي توسع في اختصاصات قوة الطوارئ وتكلم المندوب الامريكي مؤيدا تقرير همرشولد مطالبا بانسحاب اسرائيل من الاراضي المصريو دون ادنى تاخير ،على ان تشغل قوة الطوارئ الدولية اماكن الانسحاب وناشد الجمعية العامة الموافقة على توصية همرشولد بشان استخدام قوة الطوارئ الدولية على جانبي خط الهدنة في غزة والعوجة ومنطقة خليج العقبة (٨٢).

والقى المندوب الاسرائيلي كلمته وصرح بان حكومته لن تقبل تمكين مصر من منع الملاحة الاسرائيلية في خليج العقبة وطلب من الجمعية العامة ابقاء الطريق مفتوحا لاحداث تغيير في الوصع الخاص بقطاع غزة ، كما تمسك بوضعه تحت الادارة المدنية الاسرائيلية وذكر ان ليس في نية

اسرائيل البقاء في خليج العقبة ،وانها تعتزم الجلاء عنه شريطة ان تتلقى التاكيدات لحرية الملاحة الاسرائيلية فيه ، ورفض توصية السكرتير العام للامم المتحدة الخاصة بقوة الطوارئ الدولية (٨٣) .

وقد تحدث الملك سعود في اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة في التاسع والعشرين من كانون الثاني عن ضرورة احترام المواثيق الدولية ،وندد مندوب العراق باعتداءات اسرائيل واستنكر نقدها همرشولد وصرح مندوب الاتحاد السوفيتي بان اسرائيل تحاول تاخير انسحابها لتستقطع جزءا من الاراضي المصرية واتهم الولايات المتحدة وبريطانيا ونيوزليندا بتشجيعها كما طالب مندوب كندا بضرورة سحب اسرائيل قواتها تماما وانه ليس من حقها فرض اي شروط واشاد بتقرير همرشولد (٨٤) .

وانتهى الامر بان اتفقت الدول السبع "الولايات المتحدة والنرويج ويوغسلافيا والهند واندونيسيا وكولومبيا والبرازيل "،على مشروع قرارين قدما للجمعية العامة الاول يطالب بانسحاب اسرائيل من الاراضي المصرية والرجوع الى ما وراء خط الهدنة ،والثاني يقضي بتكليف السكرتير العام للأمم المتحدة بالأشراف على اخراج اسرائيل من قطاع غزة ومرابطة قوة الطوارئ الدولية على طول خط الهدنة وارسال وحدات من تلك القوة الى خليج العقبة (٨٥) .

وازاء التعنت الاسرائيلي انذرت الولايات المتحدة اسرائيل بانها لا تستطيع التكهن بالعواقب مالم يحدث الانسحاب وردت تل ابيب مطالبة الا تستخدم الاراضي التي تنسحب منها قواعد لقيام مصر بنشاط عسكري ضدها ،وتمت الموافقة على المشروعين وحاول الاتحاد السوفيتي ارجاع المشروع الثاني ولكن عارضت واشنطن ،فصرح بان المشروع يتضمن الرضوخ لاشتراطات اسرائيل غير القانونية وطالب بوجوب انسحاب قوة الطوارئ الدولية من مصر فور انسحاب اسرائيل وكذلك اعترض وزير الخارجية المصري وذكر ان مصر لها ان تسمح بمرابطة القوة على خط الهدنة لكنه اكد انها ليست جيش احتلال ،واشار وزير الخارجية الامريكي في مؤتمر صحفي الى انه يامل تنفيذ قرارات مجلس الامن بشان حرية الملاحة سواء في خليج العقبة او قناة السويس (٨٦) .

ومهما يكن من امر فقد انسحبت اسرائيل نهائيا من قطاع غزة في السابع من اذار ١٩٥٧ وحلت محلها قوة الطوارئ الدولية واستقبلها القطاع بالهتافات بحياة عبد الناصر ومبايعته ،وفي اليوم التالي تم انسحاب القوات الاسرائيلية من شرم الشيخ واعلن همرشولد تولي قوة الطوارئ الدولية مهام لجنة مراقبة الهدنة دون المساس بمركزها القانوني (٨٧).

لقد نجحت اسرائيل في اسقاط الحظر المصري على الملاحة الاسرائيلية في خليج العقبة وعبرت اولى السفن التي ترفع العلم الاسرائيلي بعد حوالي الشهر من الانسحاب واستمر الوضع على ما هو

عليه حتى الثاني والعشرين من ايار ١٩٦٧ ،عندما اصدر عبد الناصر قراره بفرض الحصار من جديد على الملاحة الاسرائيلية واغلاق خليج العقبة مما كان سببا في قيام حرب عام ١٩٦٧ وحاولت اسرائيل بطرق عديدة الحصول على رخصة لمرور سفنها في قناة السويس ولكن جاء رفض عبد الناصر قاطعا اذ قال :" ما دمت موجودا في هذا البلد فلن تمر سفينة واحدة اسرائيلية في قناة السويس "،والبتالي فشلت جميع المساعي في تحقيق رغبة تل ابيب (٨٨).

ونلخص من كل ماسبق الى ان قضية تمويل بناء السد العالي كانت التمهيد لتاميم شركة قناة السويس للاستفادة من دخلها في عملية البناء ،وكان اعلان الرئيس عبد الناصر تاميم القناة القشة التي قصمت ظهير البعير اذ تامرت القوى الاستعمارية ممثلة في بريطانيا وفرنسا واسرائيل التي بدات العدوان ،واتضحت اهمية التكاتف والتضامن العربي الذي ظهر جليا في وقوف العرب بجانب مصر وبصفة خاصة المملكة العربية السعودية قيادة وشعبا والتي قدمت كل ما في وسعها لمساعدة مصر ،وخاصة الضحايا في مدينة بورسعيد والاتصالات التي قام بها العاهل السعودي مع الدول الكبرى خاصة الولايات المتحدة ودول العالم الحر ،كما تبين ان فكرة استخدام النفط كسلاح ظهرت خلال قيام دولة اسرائيل وما تلاها من احداث العدوان الاسرائيلي على فلسطين وكذلك استخدام سلاح النفط خلال العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦ ،وادت صلابة المقاومة الشعبية والدعم العربي واعتدال مواقف الكثير من الدول الى اندحار العدوان وجلاء الدول المعتدية عن مصر ،وكانت قضية الملاحة في خليج العقبة من الموضوعات الشائكة لتمسك العرب بالخليج لكونه مياها اقليمية عربية ،وتم تسوية قضية الملاحة في الخليج وان ظلت سببا مهما في عدوان ١٩٦٧ .

الخاتمة :

اولت جريدة ام القرى العدوان الثلاثي على مصر اهتماما جليا في جميع مراحله منذ اندلاعه وحتى نهايته ، اذ عبرت بشكل كبير عن سياسة المملكة العربية السعودية واتجاهاتها نحو قضايا الامة العربية وكانت مقياسا لنبض الشارع السعودي وتفاعله مع قضايا اشقائه وامالهم والامهم اذ بينت مدى تفاعلها وتحريكها لمشاعر السعوديين تجاه العدوان الثلاثي على مصر ورصدها تفاصيل ذلك ، وما حدث من تامر بعد فترة وجيزة من حصول مصر على استقلالها ومحاولتها بناء قدراتها الذاتية وقراراها بتاميم قناة السويس وتصدت الجريدة بالكلمة للعدوان الثلاثي وحركت مشاعر قرائها تجاه قضايا امتهم ودعمها بالمال والدم .

واستمرت ام القرى في تتبع احداث العدوان الثلاثي والموقف الداعم لمصر خلال تلك الفترة والموقف الدولي المعارض للعدوان ليس حبا في العرب ونصرة قضاياهم بقدر ما كان موجها لخدمة مصالح القوى الاستعمارية الجديدة في العالم والممثلة في الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي .

الهوامش:

[١]) استرد الملك عبد العزيز ال سعود الرياض عام ١٩٠٢ م وبدا رحلة بعث دولة ابائه واجداده التي اسسها جده محمد بن سعود وقام بتوحيد البلاد عقب ضمه الحجاز عام ١٩٢٤ م ليعلن بعد ذلك تاسيس المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٢م

[٢]) خليل صابات ، وسائل الاتصال نشاتها وتطورها ، (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ،٢٠٠١)، ص٣٠٦.

[٣]) عمر الطيب ، الموجز في تاريخ الادب السعودي ، (جدة : مكتبة دار زهران ،١٤١٥ه)،ص٤٧.

[٤]) عبد الله بن عبد الرحمن حيدري ، السيرة الذاتية في الادب السعودي ، (الرياض : دار المعراج للنشر ، ١٩٩٨)، ص٩٧.

[٥]) سلطان فالح متعب ،مؤتمر الكويت ١٩٢٣-١٩٢٤ وصداه في صحيفتي المقطم والاخبار المصريتان ،((المجلة العربية للعلوم الانسانية))((مجلة))، جامعة الكويت ، العدد ١٣١، المجلد ٣٣،عام ٢٠١٥ ، ص٩.

[٦]) جريدة ام القرى ، السعودية ، العدد الثاني ، السنة الاولى ، عام ١٩٢٤ ،

[٧]) احمد مريوش ، الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ،(الجزائر : دار هومه ،٢٠٠٧)، ص٢٠.

[٨]) اشرف محمد عبد الرحمن مؤنس ، دراسات في تاريخ المملكة العربية السعودية المعاصرة ، (الرياض : مكتبة الاداب ، ٢٠١٠)، ص١٠٢.

[٩])دارة الملك عبد العزيز ، الكشاف التحليلي لصحيفة ام القرى ،(الرياض : دارة الملك عبد العزيز ، ١٩٩٩)، ص١٤

[١٠])منصور ابراهيم الحازمي ، معجم المصادر الصحفية ، (الرياض : جامعة الرياض ، ١٩٧٤)، ص١٢٥.

[١١]) محمد عبد الرزاق القشعمي ، تراجم رؤساء تحرير الصحف في المملكة العربية السعودية ، (الرياض : مكتبة الملك عبد العزيز ،٢٠٠٧)، ص١٨.

[١٢]) علي جواد طاهر ، معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية ، (الرياض : دار اليمامة ، ١٩٩٧)، المجلد الاول ، ص١٥٠ .

[١٣]) فتحي حسين عامر ، تاريخ الصحافة العربية ، (القاهرة : العربي للنشر ،٢٠١٤)، ص١٢٢.

[١٤]) عبد الله مناع ، رؤساء تحرير ام القرى :امسيات الثالوثية المثقفون وحكاياتهم ، (القاهرة :كنوز ، ٢٠٠١)- ص١٢٣.

[١٥]) نبيل محيش ،عبد القدوس الانصاري :حياته وادبه ، (الدمام : نادي المنطقة الشرقية ، ١٩٩٩)، ص٦٤.

[١٦]) حافظ علي ، تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية ،(جدة : المدينة للطباعة ، ١٩٨٩)، ص ٣٠ .

[١٧]) محمد عبد الرحمن الشامخ ،نشاة الصحافة في المملكة العربية السعودية ، (الرياض : دار العلوم للطباعة ، ١٩٨٢)، ص١١٢.

[١٨]) دارة الملك عبد العزيز ، الكشاف التحليلي ، ص١٧.

[١٩]) عواطف عبد الرحمن ، الصحافة العربية في مواجهة الاختراق الصهيوني ،(بيروت : دار الفكر العربي ، ٢٠٠٦)،ص٥١

[٢٠]) سامية بنت سلمان الجابري ، مجالات التعاون السعودي المصري في عهد الملك سعود بن عبد العزيز ،رسالة ماجستير ،جامعة ام القرى :كلية الشريعة ،٢٠١١)، ص٧٤.س

[٢١]) محمد هيكل ، عبد الناصر والعالم ، (بيروت : دار النهار ، ١٩٧٢)، ص١٥٨.

[٢٢]) للمزيد من التفاصيل عن ثورة يوليو ١٩٥٢ ينظر : فطين احمد فريد ، ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ من التنظيم السري الى سقوط فاروق ، (القاهرة :دار الكتب القومية ، ٢٠٠٢)، محمد حسنين هيكل ، سقوط نظام : لماذا كانت ثورة يوليو ١٩٥٢ لازمة ، (القاهرة : دار الشروق ،٢٠٠٣).

[٢٣]) محمد السيد سليم ، تاميم شركة قناة السويس : دراسة في عملية اتخاذ القرار ، (القاهرة : دار الفجر ،٢٠٠٢)،

[٢٤]) السيد حسين جلال ، قناة السويس والاطماع الاستعمارية ، (القاهرة :الهيئة المصرية العامة ، ٢٠٠٦)، ص٤٤.

[٢٥]) محمود حسين ، الصراع الطبقي في مصر ١٩٤٥-١٩٧٠ ، ترجمة : عباس بزي واحمد اصل ، (بيروت : دار الطليعة ،١٩٧٢)، ص١٥٧.

[٢٦]) ايمان محمد عبد المنعم ، قناة السوس في الوجدان المصري ، (بيروت : المجلس الاعلى للثقافة ، ٢٠٠٩)، ص

[٢٧]) مجدي رياض ، قناة السويس ويوميات التاميم ،(الجيزة : المكتبة الاكاديمية ، ٢٠١١)، ، ص

[٢٨]) عاطف السيد ، عبد الناصر وازمة الديمقراطية : سطوة الزعامة وجنون السلطة ، (الاسكندرية : فلمنج للطباعة ، ٢٠٠٢)، ص١٠٩

[٢٩]) عبد الحميد ابو بكر ، قناة السويس والايام التي هزت الدنيا ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٧)، ص٥٩

[٣٠]) ابراهيم محمود العمصي ، حروب الروح شرارة المعركة، (القاهرة : دار المعارف ، ٢٠٢٢)، ص١٠٣

[٣١]) عبد العظيم رمضان ، الحقيقة التاريخية حول تاميم شركة قناة السويس ، (القاهرة : الهيئة المصرية، ٢٠٠)، ص١٢٢.

[٣٢]) جمال عبد الناصر ، المجموعة الكاملة لخطب وتصريحات الرئيس جمال عبد الناصر ، (القاهرة : المكتبة الاكاديمية ، ٢٠٠٥) ، ص١٨٧.

[٣٣]) جريدة ام القرى ،العدد ١٦٢٦ ، ٣اب ١٩٥٦ ، ص١.

[٣٤]) العدد نفسة ، ص١.

[٣٥]) وفيق عبد العزيز فهمي ، في معارك تثبيت الاستقلال ، السد العالي ،(القاهرة : مكتبة الدار القومية، ١٩٦٣)، ص٥٢.

[٣٦]) مصطفى بدر ، جمال عبد الناصر بعيدا عن السياسة ، (القاهرة : مدبولي الصغير ، ٢٠٠١)، ص٢٠٥.

[٣٧]) مدحت عبد الرزاق ، ناسف للازعاج : وقائع تاريخية واحوال سياسية ، (القاهرة : دار السراج، ٢٠١٨)، ص١٢٧.

[٣٨]) نبيل رياض عبد المولي ، موقف المملكة العربية السعودية من احداث السياسة المصرية ١٩٥٢- ١٩٥٦، ((الدراسات التاريخية والحضارية))((مجلة))، عدد خاص ، عام ٢٠٢١ ، ص٦٢.

[٣٩]) وزارة الخارجية المصرية ، ارشيف سري جديد ،ملف ١/٧/٢٣١،ج٢،كود ٠٤٠٩٢٦-٠٠٧٨ ، من السفارة المصرية بعمان الى وزارة الخارجية ، وثيقة رقم ٢٣١، في ٢٥ ايار ١٩٥٣.

[٤٠]) عبد اللطيف الصباغ ، موقف الملك سعود من ازمة السويس ١٩٥٦ في مصر ، (الرياض : دارة الملك عبد العزيز ،٢٠٠٧)، ص

[٤١]) جريدة ام القرى ، العدد ١٦٢٧، ١٠ اب ١٩٥٦ ، ص١.

[٤٢]) رؤوف عباس ، ثورة يوليو ايجابياتها وسلبياتها ، (القاهرة:دار الهلال ، ٢٠٠٧) ، ص٢٧.

[٤٣]) جريدة ام القرى ، العدد ١٦٢٨، السنة ٣٣، ١٧ اب ١٩٥٦ ،ص١.

[٤٤]) العدد نفسه ، ص١.

[٤٥]) جريدة ام القرى ، العدد ١٦٢٩، السنة ٣٣، ٢٤ اب ١٩٥٦ ،ص٢.

[٤٦]) محمد شافعي ، قناة السويس ملحمة شعب –تاريخ امة ،(القاهرة : الهيئة المصرية لقصور الثقافة ، ٢٠٠٦)، ص٢٣٠.

[٤٧]) جريدة ام القرى ، العدد ١٦٣٣،٢١ ايلول ١٩٥٦ ، ص٥.
[٤٨]) جمال زكريا قاسم ، العلاقات السعودية المصرية في عهد الملك سعود بن عبد العزيز ١٩٥٣-١٩٦٤ ، ((الدارة))((مجلة))، العدد الرابع ، السنة الثانية والثلاثين ، عام ١٤٣٧ه ، ص١.
[٤٩]) د.ك.و."الوحدة الوثائقية " :ملفات البلاط الملكي ٣١١/١٠٤٨،مشكلة قناة السويس ،و٧ ،ص١٠.
[٥٠])جريدة الاهرام ، مصر ، العدد ٢٥٤٦ ، ١٩ اب ١٩٥٦
[٥١]) لمى عباس محمد ، العلاقات السياسية المصرية السعودية ١٩٥٨-١٩٧٠، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الاداب ، ٢٠١٠)،ص٣٣.
[٥٢]) دار الوثائق القومية ، وثائق وزارة الخارجية المصرية ، الارشيف الخارجي السري الجديد الكود الارشيفي (٠٠٧٨-٠٥٠٦٠٦)،بشان تاميم قناة السويس في مجلس الامن بتاريخ ٢٩ ايلول ١٩٥٦ ،
اسماعيل صبري مقلد ، الصراع الامريكي السوفيتي حول الشرق الاوسط ، (الكويت : منشورات ذات السلاسل ، ١٩٨٦)،ص١٢٦.
[٥٣]) حسن البدري ، جسور امداد الى اسرائيل ،((قضايا عربية))((مجلة))، العددان ٥-٦ ، السنة الرابعة ، عام ١٩٧٧ ، ص١٤.
[٥٤]) حاتم صادق ، العسكريون في المجتمع الاسرائيلي ،((السياسة الدولية))((مجلة))، العدد ١٥، السنة الخامسة ، عام ١٩٦٩، ص١٠٣.
[٥٥]) جريدة ام القرى ، العدد ١٦٣٩، السنة ٣٣ ، ٢ تشرين الثاني ١٩٥٦ ، ص٢.
[٥٦]) محمد حسنين هيكل ، ملفات السويس ،ص٨١٩
[٥٧])جالبناس نيكتينا ،قناة السويس ملكية وطنية للشعب المصري ،ترجمة " ابراهيم عامر ،(القاهرة : الدار المصرية ،١٩٥٧)، ص٦٤.
[٥٨]) غسان سلامة ، الخارجية السياسة السعودية منذ عام ١٩٤٥ دراسة في العلاقات الدولية ،(بيروت : معهد الانتماء العربي ،١٩٨٠)، ص٦٢٦.
[٥٩]) جريدة ام القرى ، العدد ١٦٣٩، السنة ٣٣ ، ٢ تشرين الثاني ١٩٥٦ ، ص١.
[٦٠]) جريدة ام القرى ، العدد ١٦٣٩، ٢ تشرين الثاني ١٩٥٦ ،ص١.
[٦١])جريدة ام القرى ، العدد ١٦٤٥ ، السنة ٣٣ ، ١٤ كانون الاول ١٩٥٦ ، ص١.
[٦٢]) جريدة ام القرى ، العدد ١٦٤٧ ، السنة ٣٤ ، ٢٨ كانون الاول ١٩٥٦ ، ص١.
[٦٣]) مهدي احمد رشيد ، جغرافيا النفط ، (بيروت :نبع المعرفة ،٢٠١٥)،ص٢٠٣.
[٦٤]) عبد الرحمن جدوع التميمي ، موقف العراق الرسمي والشعبي من المواجهات العربية الاسرائيلية ،(القاهرة : دار المعتزللنشر ،٢٠١٧)، ص٤١٢.
[٦٥]) صدام يوسف عبد الجغيفي ، سياسة العراق الخارجية في عهد الرئيس عبد الرحمن محمد عارف ،(بغداد : دار الكتاب الثقافي ، ٢٠١٨)، ص٦٣.
[٦٦]) شموئيل سيجيف ، المثلث الايراني :العلاقات السرية الاسرائيلية الامريكية ، ترجمة : غازي السعدي ،(بيروت : دار الجيل للنش0631 ،٢٠١٦)، ص١٥١.
[٦٧]) جيفري لورنس ، واشنطن تخرج من الظل ، السياسة الامريكية تجاه مصر ١٩٤٦-١٩٥٦ ، ترجمة : سامي رزان ، (بيروت : دار البيادر ، ١٩٨٧)، ص٤٢.
[٦٨]) سلام محمد علي الاسدي ، الصراع السوفيتي الامريكي حول مصر ١٩٥٢-١٩٧٠ ،اطروحة دكتوراه ،(جامعة بغداد : المعهد العربي والتراث العلمي ،١٩٩٠)، ص١٥.
[٦٩]) جورج ديب ،العدوان الاسرائيلي في الامم المتحدة ،منظمة التحرير الفلسطينية ،(بيروت : مركز الابحاث ،١٩٦٨)، ص٥١.

[٧٠]) محمد رسن السلطاني ، موقف الامم المتحدة من القضايا العربية ١٩٤٥-١٩٦٨ ، (الاردن : دار الوفاق للنشر ،٢٠٢٠)، ص٩٧.
[٧١]) جريدة الاهرام ، العدد١٥ ، ١٩٥٦
[٧٢]) جريدة ام القرى ، العدد ١٦٤٧ ، السنة ٣٤ ، ٢٨ كانون الاول ١٩٥٦ ، ص٢.
[٧٣]) محمد حسنين هيكل ، قصة السويس ، ١٩٧٧، ص٢٨٣.
[٧٤]) سلوى صابر ، الموقف الامريكي من سباق التسلح بين مصر واسرائيل ١٩٥٥-١٩٦٧، (القاهرة : المركز العربي للابحاث ،٢٠١٨)، ص١٢٣.
[٧٥]) مالك خضير خلف ، الولايات المتحدة الامريكية والازمات الدولية في المنطقة العربية ، رسالة ماجستير ،(جامعة بغداد : كلية العلوم السياسية ،١٩٩٣)، ص١٢٧.
[٧٦]) جريدة ام القرى ، العدد ١٦٤٧، السنة ٣٤ ، ٢٨ كانون الاول ١٩٥٦ ، ص٢.
[٧٧]) العدد نفسه
[٧٨]) جريدة ام القرى ، العدد ١٦٤٦ ، السنة ٣٤ ، ٢١ كانون الاول ١٩٥٦ ،ص٣.
[٧٩]) خالد حمادعياد ، الامن القومي العربي وقواعد القانون الدولي ،(بيروت :ناشرون ، ٢٠١٩)، ص٨٧.
[٨٠]) اسعد محمود ناجي ،العلاقات الامريكية المصرية وتاثيرها على الشؤون العربية ١٩٥٢-١٩٦١ ،اطروحة دكتوراه ،(جامعة بغداد : كلية العلوم السياسية ،١٩٩٤)- ص١٠١.
[٨١]) لطيفة محمد سالم ، ازمة السويس ، ص٢٩٦
[٨٢]) مجموعة مؤلفين ، صناعة الكراهية في العلاقات العربية الامريكية ،(بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ،٢٠٠٣)، ص٧٥.
[٨٣]) صلاح العقاد ، الانسحاب الاسرائيلي من سيناء عام ١٩٥٦ ،((السياسية الدولية))((مجلة))، العدد ٣٨ ، السنة العاشرة ، عام ١٩٧٤ ، ص٤٨.
[٨٤]) شارل زور غبيب ، سياسة الكبار في البحر الابيض المتوسط ،ترجمة : خضر خضر ، (لبنان : جروس برس ،١٩٨٥)، ص١٨.
[٨٥]) وفيق عبد العزيز ، العدوان الثلاثي والضمير العالمي ،(مصر : الدار القومية ،١٩٦٤)، ص١٢٨.
[٨٦]) مهند عبد الواحد ،الاستراتيجية الاسرائيلية حيال دول حوض النيل ،رسالة ماجستير ،(الجامعة المستنصرية : المعهد العالي للدراسات ، ٢٠٠٣)، ص٦٧
[٨٧]) بوجمعة سوداني وعبد الكريم قافا ، العدوان الثلاثي على مصر ،رسالة ماجستير ،(جامعة ادرارالجزائرية ،كلية العلوم الانسانية ،٢٠١٥)،ص٥٣.
[٨٨]) لطيفة محمد سالم ، معركة الانساحب ، ص١٥٠.

المصادر والمراجع :

اولا : الوثائق المنشورة :

١- وزارة الخارجية المصرية ، ارشيف سري جديد ،ملف ١/٧/٢٣١،ج٢،كود ٠٤٠٩٢٦-٠٠٧٨ ، من السفارة المصرية بعمان الى وزارة الخارجية ، وثيقة رقم ٢٣١، في ٢٥ ايار ١٩٥٣.

٢- دار الوثائق القومية ، وثائق وزارة الخارجية المصرية ، الارشيف الخارجي السري الجديد الكود الارشيفي (٠٠٧٨-٠٥٠٦٠٦)،بشان تاميم قناة السويس في مجلس الامن بتاريخ ٢٩ ايلول ١٩٥٦ .

٣- د.ك.و."الوحدة الوثائقية " :ملفات البلاط الملكي ٣١١/١٠٤٨،مشكلة قناة السويس ،و٧ .

ثانيا : الرسائل والاطاريح الجامعية :

١- اسعد محمود ناجي ،العلاقات الامريكية المصرية وتاثيرها على الشؤون العربية ١٩٥٢-١٩٦١ ،اطروحة دكتوراه ،(جامعة بغداد : كلية العلوم السياسية ،١٩٩٤).

٢- بوجمعة سوداني وعبد الكريم قافا ، العدوان الثلاثي على مصر ،رسالة ماجستير ،(جامعة ادرارالجزائرية ،كلية العلوم الانسانية ،٢٠١٥).

٣- سامية بنت سلمان الجابري ، مجالات التعاون السعودي المصري في عهد الملك سعود بن عبد العزيز ،رسالة ماجستير ،جامعة ام القرى :كلية الشريعة ،٢٠١١).

٤- سلام محمد علي الاسدي ، الصراع السوفيتي الامريكي حول مصر ١٩٥٢-١٩٧٠ ،اطروحة دكتوراه ،(جامعة بغداد : المعهد العربي والتراث العلمي ،١٩٩٠).

٥- لمى عباس محمد ، العلاقات السياسية المصرية السعودية ١٩٥٨-١٩٧٠، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الاداب ، ٢٠١٠).

٦- مالك خضير خلف ، الولايات المتحدة الامريكية والازمات الدولية في المنطقة العربية ، رسالة ماجستير ،(جامعة بغداد : كلية العلوم السياسية ،١٩٩٣).

٧- مهند عبد الواحد ،الاستراتيجية الاسرائيلية حيال دول حوض النيل ،رسالة ماجستير ،(الجامعة المستنصرية : المعهد العالي للدراسات ، ٢٠٠٣).

ثانيا : الكتب العربية :

١- ابراهيم محمود العمصي ، حروب الروح شرارة المعركة، (القاهرة : دار المعارف ، ٢٠٢٢)

٢-احمد مريوش ، الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ،(الجزائر : دار هومه ،٢٠٠٧)

٣-اسماعيل صبري مقلد ، الصراع الامريكي السوفيتي حول الشرق الاوسط ، (الكويت : منشورات ذات السلاسل ، ١٩٨٦).

٤-اشرف محمد عبد الرحمن مؤنس ، دراسات في تاريخ المملكة العربية السعودية المعاصرة ، (الرياض : مكتبة الاداب ، ٢٠١٠).

٥- السيد حسين جلال ، قناة السويس والاطماع الاستعمارية ، (القاهرة :الهيئة المصرية العامة ، ٢٠٠٦)

٦- ايمان محمد عبد المنعم ، قناة السوس في الوجدان المصري ، (بيروت : المجلس الاعلى للثقافة ، ٢٠٠٩).

٧-جمال عبد الناصر ، المجموعة الكاملة لخطب وتصريحات الرئيس جمال عبد الناصر ، (القاهرة : المكتبة الاكاديمية ، ٢٠٠٥) .

٨-جورج ديب ،العدوان الاسرائيلي في الامم المتحدة ،منظمة التحرير الفلسطينية ،(بيروت : مركز الابحاث ،١٩٦٨).

٩- حافظ علي ، تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية ،(جدة : المدينة للطباعة ، ١٩٨٩).

١٠- خالد حمادعياد ، الامن القومي العربي وقواعد القانون الدولي ،(بيروت :ناشرون ، ٢٠١٩).

١١- خليل صابات ، وسائل الاتصال نشاتها وتطورها ، (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ،٢٠٠١).

١٢- دارة الملك عبد العزيز ، الكشاف التحليلي لصحيفة ام القرى ،(الرياض : دارة الملك عبد العزيز ، ١٩٩٩)

١٣- رؤوف عباس ، ثورة يوليو ايجابياتها وسلبياتها ، (القاهرة:دار الهلال ، ٢٠٠٧) .

١٤-سلوى صابر ، الموقف الامريكي من سباق التسلح بين مصر واسرائيل ١٩٥٥-١٩٦٧، (القاهرة : المركز العربي للابحاث ،٢٠١٨).

١٥- صدام يوسف عبد الجغيفي ، سياسة العراق الخارجية في عهد الرئيس عبد الرحمن محمد عارف ،(بغداد : دار الكتاب ، ٢٠١٨).

١٦- عاطف السيد ، عبد الناصر وازمة الديمقراطية : سطوة الزعامة وجنون السلطة ، (الاسكندرية : فلمنج للطباعة ، ٢٠٠٢).

١٧-عبد الحميد ابو بكر ، قناة السويس والايام التي هزت الدنيا ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٧).

١٨- عبد الرحمن جدوع التميمي ، موقف العراق الرسمي والشعبي من المواجهات العربية الاسرائيلية ،(القاهرة : دار المعتزللنشر ،٢٠١٧).

١٩- عبد العظيم رمضان ، الحقيقة التاريخية حول تاميم شركة قناة السويس ، (القاهرة : الهيئة المصرية، ٢٠٠).

٢٠ - عبد اللطيف الصباغ ، موقف الملك سعود من ازمة السويس ١٩٥٦ في مصر ، (الرياض : دارة الملك عبد العزيز ،٢٠٠٧).

٢١- عبد الله بن عبد الرحمن حيدري ، السيرة الذاتية في الادب السعودي ، (الرياض : دار المعراج للنشر ، ١٩٩٨).

٢٢- عبد الله مناع ، رؤساء تحرير ام القرى :امسيات الثالوثية المثقفون وحكاياتهم ، (القاهرة :كنوز ، ٢٠٠١).

٢٣- علي جواد طاهر ، معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية ، (الرياض : دار اليمامة ، ١٩٩٧)، المجلد الاول .

٢٤- عمر الطيب ، الموجز في تاريخ الادب السعودي ، (جدة : مكتبة دار زهران ،١٤١٥هـ).

٢٥- عواطف عبد الرحمن ، الصحافة العربية في مواجهة الاختراق الصهيوني ،(بيروت : دار الفكر العربي ، ٢٠٠٦).

٢٦-غسان سلامة ، الخارجية السياسة السعودية منذ عام ١٩٤٥ دراسة في العلاقات الدولية ،(بيروت : معهد الانتماء العربي ،١٩٨٠).

٢٧- فتحي حسين عامر ، تاريخ الصحافة العربية ، (القاهرة : العربي للنشر ،٢٠١٤).

٢٨- فطين احمد فريد ، ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ من التنظيم السري الى سقوط فاروق ، (القاهرة :دار الكتب القومية ، ٢٠٠٢).

٢٩- محمد حسنين هيكل ، سقوط نظام : لماذا كانت ثورة يوليو ١٩٥٢ لازمة ، (القاهرة : دار الشروق ،٢٠٠٣).

٣٠- مجدي رياض ، قناة السويس ويوميات التاميم ،(الجيزة : المكتبة الاكاديمية ، ٢٠١١).

٣١- مجموعة مؤلفين ، صناعة الكراهية في العلاقات العربية الامريكية ،(بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ،٢٠٠٣).

٣٢- محمد السيد سليم ، تاميم شركة قناة السويس : دراسة في عملية اتخاذ القرار ، (القاهرة : دار الفجر ،٢٠٢٠).

٣٣- محمد رسن السلطاني ، موقف الامم المتحدة من القضايا العربية ١٩٤٥-١٩٦٨ ، (الاردن : دار الوفاق للنشر ،٢٠٢٠).

٣٤-محمد شافعي ، قناة السويس ملحمة شعب -تاريخ امة ،(القاهرة : الهيئة المصرية لقصور الثقافة ، ٢٠٠٦).

٣٥- محمد عبد الرحمن الشامخ ،نشاة الصحافة في المملكة العربية السعودية ، (الرياض : دار العلوم للطباعة ، ١٩٨٢).

٣٦- محمد عبد الرزاق القشعمي ، تراجم رؤساء تحرير الصحف في المملكة العربية السعودية ، (الرياض : مكتبة الملك عبد العزيز ،٢٠٠٧).

٣٧- محمد حسنين هيكل ، عبد الناصر والعالم ، (بيروت : دار النهار ، ١٩٧٢).

٣٨- محمد حسنين هيكل ، ملفات السويس ،(القاهرة :مركز الاهرام ، ١٩٨٦).

٣٩-محمود حسين ، الصراع الطبقي في مصر ١٩٤٥-١٩٧٠ ، ترجمة : عباس بزي واحمد اصل ، (بيروت : دار الطليعة ،١٩٧٢).

٤٠- مدحت عبد الرزاق ، ناسف للازعاج : وقائع تاريخية واحوال سياسية ، (القاهرة : دار السراج، ٢٠١٨).

٤١- مصطفى بدر ، جمال عبد الناصر بعيدا عن السياسة ، (القاهرة : مدبولي الصغير ، ٢٠٠١).

٤٢- مهدي احمد رشيد ، جغرافيا النفط ، (بيروت :نبع المعرفة ،٢٠١٥).

٤٣- نبيل محيش ،عبد القدوس الانصاري :حياته وادبه ، (الدمام : نادي المنطقة الشرقية ، ١٩٩٩).

٤٤- وفيق عبد العزيز ، العدوان الثلاثي والضمير العالمي ،(مصر : الدار القومية ،١٩٦٤).

٤٥- وفيق عبد العزيز فهمي ، في معارك تثبيت الاستقلال ، السد العالي ،(القاهرة : مكتبة الدار القومية، ١٩٦٣).

رابعا : الكتب المعربة

١- جاليناس نيكتينا ،قناة السويس ملكية وطنية للشعب المصري ،ترجمة : ابراهيم عامر ،(القاهرة : الدار المصرية ،١٩٥٧).

٢- جيفري لورنس ، واشنطن تخرج من الظل ، السياسة الامريكية تجاه مصر ١٩٤٦-١٩٥٦ ، ترجمة : سامي رزان ، (بيروت : دار البيادر ، ١٩٨٧).

٣- شارل زور غبيب ، سياسة الكبار في البحر الابيض المتوسط ،ترجمة : خضر خضر ، (لبنان : جروس برس ،١٩٨٥).

٤- شموئيل سيجيف ، المثلث الايراني :العلاقات السرية الاسرائيلية الامريكية ، ترجمة : غازي السعدي ،(بيروت : دار الجيل للنشر ،٢٠١٦).

خامسا : الجرائد والمجلات

١- جريدة ام القرى

٢- جريدة الاهرام

٣- جمال زكريا قاسم ، العلاقات السعودية المصرية في عهد الملك سعود بن عبد العزيز ١٩٥٣-١٩٦٤ ، ((الدارة))((مجلة))، العدد الرابع ، السنة الثانية والثلاثين ، عام ١٤٣٧هـ .

٤- حاتم صادق ، العسكريون في المجتمع الاسرائيلي ،((السياسة الدولية))((مجلة))، العدد ١٥، السنة الخامسة ، عام ١٩٦٩.

٥- حسن البدري ، جسور امداد الى اسرائيل ،((قضايا عربية))((مجلة))، العددان ٥-٦ ، السنة الرابعة ، عام ١٩٧٧ .

٦- سلطان فالح متعب ،مؤتمر الكويت ١٩٢٣-١٩٢٤ وصداه في صحيفتي المقطم والاخبار المصريتان ،((المجلة العربية للعلوم الانسانية))((مجلة))، جامعة الكويت ، العدد ١٣١، المجلد ٣٣،عام ٢٠١٥.

٧- نبيل رياض عبد المولي ، موقف المملكة العربية السعودية من احداث السياسة المصرية ١٩٥٢- ١٩٥٦، ((الدراسات التاريخية والحضارية))((مجلة))، عدد خاص ، عام ٢٠٢١ .